علاقات الاتحاد السوفيتي مع كوريا الشمالية – تشرين الأول ١٩٤٨ – كانون الأول ١٩٤٩

د. حيدر عبد الرضا التميمي
جامعة البصرة/ كلية الآداب

المقدمة

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ – ١٩٤٥، توصل الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية إلى اتفاق يقضي بتقسيم شبه الجزيرة الكورية إلى منطقتي احتلال، يفصل بينهما خط عرض ٣٨، تكون للقوات السوفيتية السيطرة على شماله، والولايات المتحدة على جنوبه.

يبدو أن خط عرض ٣٨ كحدود ترسيم، ليس بين شطري كوريا الشمالي والجنوبي – التي هي كيانات لم تكن موجودة أصلاً – وإنما هو أداة فصل بين مناطق الاحتلال السوفيتي والأمريكي، وعليه أرادت حكومة موسكو بناء دولة مستقلة في كوريا الشمالية تتبنى النظام الاشتراكي، وتكون لها سداً منيعاً ضد تطلعات الإدارة الأمريكية – التي سبقتها في تأسيس جمهورية كوريا الجنوبية ذات النظام الرأسمالي – لتقويض الاشتراكية في العالم من خلال مشاريع عدة منها على سبيل المثال وليس الحصر: " مشروع مارشال، ومبدأ ترومان ". ويبقى السؤال المطروح على وفق ما تقدم، هل نجح السوفيت في بناء دولة شيوعية موالية لهم في الجزء الشمالي من شبه الجزيرة الكورية أم أنهم فشلوا ؟ وهذا ما سوف نتعرف عليه من خلال دراستنا لموضوع البحث.

وقبل سقوط الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ كان من الصعب على أي باحث عربي أو اجنبي تناول ودراسة موقف موسكو من قضايا عديدة في العالم، بسبب نقص الوثائق والمعلومات المتوفرة حول تلك المواضيع، إذ أن الحكومة الروسية لم تقم بنشر الوثائق المتعلقة بتلك القضايا إلا بعد عام ١٩٩٢ وبصورة غير كاملة، حيث ظلت موسكو متحفظة من نشر البعض منها لعدة أسباب قد تكون سياسية أو غيرها.

على وفق تلك المعطيات ارتأيت دارسة موضوع العلاقات بين الاتحاد السوفيتي وكوريا الشمالية ١٩٤٨–١٩٤٩، لكشف حقيقة وخلفيات العلاقات السوفيتية مع بلدان المعسكر الاشتراكي ومنها كوريا الشمالية، خاصة في عهد جوزيف ستالين، التي كانت حقبة حكمه علامة فارقة في تاريخ الاتحاد السوفيتي الحديث.

قسم البحث إلى مقدمة ومحورين، الأول: دور الاتحاد السوفيتي في تأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في الثامن عشر من تشرين الأول ١٩٤٨، أما الثاني: طبيعة العلاقات بين البلدين حتى نهاية عام ١٩٤٩، واستغنى الباحث عن الخاتمة، على اعتبار أن ابرز النتائج التي توصل أليها، يمكن الاطلاع عليها من خلال قراءة متن البحث.

من المصادر المهمة التي استخدمها الباحث في تعزيز معلومات موضوع الدراسة، البحث المقدم من قبل الباحث الأمريكية المتخصصة في شؤون الشرق الأقصى Weathersby Kathryn المعنون:

Korea 1949 – 1950: To Attak or not Attak: Stalin Kim Il Sung and the prelude to War , Cold War International History Project Bulletin , Issue5 , Washington , Spring 1995.

تكمن أهمية البحث أعلاه، في انه اعتمد بصورة كبيرة على الوثائق السوفيتية والصينية، التي تضمنت جميع البرقيات المتبادلة بين المسؤولين السوفيت من جهة والقادة الصينيين والكوريين الشماليين من جهة أخرى، وهو أمر قد ذلل من صعوبة حصول الباحث على بعض وثائق الكورية، لاسيما وان العديد من تلك الوثائق، كان قد قدمها الرئيس الروسي السابق بوريس يلتسن Boris Yeltsin`s إلى الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ سام Kim Young – Sam أثناء زيارته إلى موسكو في حزيران عام ١٩٩٤.

إضافة إلى ذلك، استخدم الباحث العديد من المصادر العربية والأجنبية التي أسهمت في تدعيم وأغناء موضوع البحث، ويمكن الاطلاع عليها كاملةً، من خلال مراجعة قائمة الهوامش في نهاية البحث.

دور الاتحاد السوفيتي في تأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تشرين الأول – كانون الأول ١٩٤٨

كان لتأسيس جمهورية كوريا الجنوبية اثر كبير في تغيير سياسة الاتحاد السوفيتي إزاء كوريا، فعلى الرغم من معارضتها في البداية لإقامة دولة مستقلة في جنوب كوريا، إلا إنها في الوقت نفسه أدركت مدى فشل سياستها السابقة، والمتمثلة في حتمية التواجد العسكري المباشر للسيطرة على الأوضاع فيها، وضرورة تبني سياسة جديدة ترمي إلى بناء دولة شيوعية موالية لها في النصف الشمالي من شبه الجزيرة الكورية، لتكون "سداً منيعاً " ضد تطلعات الولايات المتحدة، وتأخذ على عاتقها نشر الشيوعية في المنطقة كلها[1] لاسيما أن رغبة ستالين في كوريا اقل بكثير مما هي عليه في أوروبا الشرقية بعكس الولايات المتحدة [2].

وانسجاماً مع سياستها الجديدة، أعطت الحكومة السوفيتية " الضوء الأخضر " للجنة الشعبية في شمال كوريا للمضي قدماً في وضع دستور جديد، يعمل على إقامة "جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية " Democrtic People`s[3] Repulic of Korea' والإعداد لإجراء انتخابات فيها على غرار ما حصل في كوريا الجنوبية[4]، وعلى الرغم من رفض اللجنة الشعبية الاعتراف بجمهورية كوريا الجنوبية، ألا أنها – في الوقت نفسه – شكلت حافزاً قوياً لهم في اتخاذ خطوات مماثلة لتأسيس دولة شيوعية مدعومة من قبل الاتحاد السوفيتي، حيث عقدت اللجنة الشعبية وفي الثامن من أيلول ١٩٤٨ مؤتمراً موسعاً لوضع الأسس الدستورية[5] الجديدة للدولة المزمع الاعلان عنها، وتحديد معايير انتخاب حكومة شعبية[6].

وفي الثامن عشر من تشرين الأول ١٩٤٨ أعلن رسمياً عن تأسيس حكومة كوريا الشمالية وتعيين كيم أيل سونغ Kim Il Sung أول رئيس وزراء لها، الذي عبر في أول خطاب له إلى الشعب الكوري قائلاً : " انتقل شعبنا بتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، من أمة حرمها الامبرياليون الأجانب من بلدها، إلى أمة جبارة كريمة. . . . على قدم المساواة مع بلدان العالم"[7].

ويتضح مما تقدم، إن اهتمام جوزيف ستالينJoseph Stalin في تحقيق السيطرة على النصف الشمالي من كوريا ناجم عن الأهمية الاستراتيجية للأرض وما تنتجه من موارد اقتصادية، وان هاتين الفائدتين يمكن تأمينها من دون الاستمرار بالاحتلال العسكري المباشر لكوريا الشمالية، طالما يتم بناء دولة شيوعية صديقة تعتمد عليها في تحقيق أهداف الاتحاد السوفيتي السياسية والاقتصادية في المنطقة.

ومما لا شك فيه، إن حكومتي الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة عمدت إلى تجزئة كوريا التي كانت تحت سيطرتهما إلى دولتين تتبنى كل منهما نظاماً مختلفاً عن الأخر، ويتبع سياسياً من هذه الدولة أو تلك[8] وهكذا انقسمت شبه الجزيرة الكورية إلى دولتين، الأولى: شمالية سارت على الخط الاشتراكي، تحت قيادة حزب العمل الكوري بزعامة كيم، والثانية: جنوبية سارت على الخط الرأسمالي وربطت اقتصادها بعجلة الاقتصاد الأمريكي[9].

اتخذت الحكومة السوفيتية عدة خطوات لتأكيد اعترافها ودعمها لجمهورية كوريا الشمالية، إذ عين ترنتي شتيكوف Trenti Shtykov سفيراً لأول سفارة سوفيتيةً في بيونغ يانغ، التي أصبحت بموجب الدستور الجديد العاصمة الرسمية، كما حدد وزير الدفاع السوفيتي نيقولاي بولغانين N. Bulganin[10] نهاية كانون الأول ١٩٤٨ أخر موعد لانسحاب قواتهم، مع الإبقاء على بعض المستشارين العسكريين والفنيين لتدريب القوات الكورية الشمالية بناءً على طلب من حكومة كيم[11].

وعبر ستالين في رسالة بعثها إلى نظيره الكوري الشمالي كيم ، عن دعمه الكامل لحكومته الجديدة، بالإضافة إلى مواصلة الدفاع عن الشعب الكوري لبناء " دولته المستقلة والموحدة "، وأعلن عن رغبته الحقيقية في إقامة علاقات ودية ومتوازنة بين الدولتين على أساس "الاحترام والمنفعة المتبادلة"[12].

طبيعة العلاقات السوفيتية – الكورية الشمالية كانون الثاني – كانون الأول ١٩٤٩

شجعت تلك التطورات، كيم على زيارة موسكو في الخامس من آذار ١٩٤٩ والاجتماع مع الحكومة السوفيتية، التي عبر من خلالها عن " شكره وامتنانه " للدور الكبير الذي قام به ستالين في تحرير بلاده من أيدي الاحتلال الياباني، ومن ثم مساعدته في تأسيس جمهورية كوريا الشمالية، طالباً منه مواصلة دعمه السياسي والاقتصادي والعسكري لبلاده، حتى تستطيع إن " تعتمد على نفسها " في تطوير قدراتها الذاتية [13] واغتنم كيم فرصة تواجده في موسكو، للتوقيع على احد عشر اتفاقية مع ستالين[14]، تتعلق بالتعاون العسكري والاقتصادي والثقافي، وتقديم القروض والمساعدات الفنية، كما اتفقوا على فتح ممثليه للتجارة السوفيتية في بيونغ يانغ، وإنشاء خط سكك حديد كراسكينو – اوجي[15] Aoji Kraskion، بالإضافة إلى فتح الخطوط الجوية بين البلدين، وتم الاتفاق على بقاء بعض قطعات الأسطول السوفيتي مؤقتاً في ميناء سيسين Seisin، وعقد الجانبين عدة صفقات لتزويد كوريا الشمالية بالأسلحة والمعدات العسكرية والمعادن والرز والقطن[16].

فضلاً عن ذلك، كانت الحكومة السوفيتية حريصة على استيراد بعض المواد الخام من كوريا الشمالية مثل معدن المونازايت[17] Monazaite والحديد والرصاص، لا سيما انّ اغلب الشركات المستثمرة لاستخراج هذه المعادن هي شركات سوفيتية[18]، ولم يقتصر الأمر عند هذا الحد، بل إن كيم عرض على السفير السوفيتي شيتكوف زيادة صادرات بلاده من المونازايت إلى الاتحاد السوفيتي من ٥٠٠ طن إلى ٢٠. ٠٠٠ طن سنوياً ، لتتمكن بيونغ يانغ من سد جزء من الديون المترتبة عليها إلى موسكو، نظير الصفقات العديدة التي عقدها مع الأخيرة لشراء الأسلحة والمعدات العسكرية اللازمة لتطوير قواتها العسكرية، بالإضافة إلى بعض المواد التي تعاني من نقص كبير وتوفيرها للشعب[19].

وتشير الإحصائيات التي نشرها الباحث جين جيان Chen Jian، إلى إن نسبة التبادلات التجارية بين الاتحاد السوفيتي وكوريا الشمالية للفترة ما بين ١٩٤٨ – ١٩٥٠ وصلت إلى نحو ٢٢٠ مليون روبل [20]Ruple، إن لم تكن أكثر[21].

ويتضح مما تقدم، أنّ اغلب الاتفاقيات المعقودة بين الطرفين هي "أشبه بصفقات تجارية رابحة للجانب السوفيتي"، وليس كما أشارت بعض المصادر على أنها مساعدات مقدمة من قبل موسكو، والدليل على ذلك تركيزهم على جدولة الديون التي بذمة كويا الشمالية من خلال تحديد جدول زمني للدفع، مع تحديد قيمة الفوائد التي أصر ستالين على دفعها بالروبل بدلاً من الدولار الأمريكي، كما هو متعارف عليه في التعاملات التجارية الدولية[22]، علماً إن معظم تلك الصفقات ركزت على تجهيز الجيش الكوري الشمالي بالمعدات العسكرية اللازمة وتطور قدراته القتالية[23].

يبدو إن التركيز على الجانب العسكري يعكس اهتمام قوي من لدن ستالين في جعل التوازن العسكري في شبه الجزيرة الكورية يميل لصالح الكوريين الشماليين على حساب الجنوبيين، من خلال دعم كيم في بناء دولة قوية يستطيع حماية نفسها في حالة تعرضها لأي هجوم مفاجئ من قبل سينغمان بدعم من الولايات المتحدة.

على الرغم مما تقدم، فقد رفض ستالين مقترح كيم حول قيام بلاده بهجوم عسكري مباشر ضد الجنوب لإعادة توحيد شبه الجزيرة الكورية[24]، معللاً ذلك على إن قواته لم تكن " متطورة" بما فيه الكفاية لتستطيع من مواجهة القوات الكورية الجنوبية المدعومة من قبل القوات الأمريكية التي لم تكمل بعد انسحاب قواتها، بالإضافة إلى تأزم الوضع في المنطقة بسبب إحداث الحرب الأهلية الصينية[25]، لذا وجد إن ليس من " الضروري " الدخول في أي مغامرة عسكرية إلا في حالة تعرض كوريا الشمالية لهجوم معادي من قبل القوات الكورية الجنوبية[26].

اغتنم كيم فرصة انسحاب القوات الأمريكية من الجنوب في حزيران ١٩٤٩ وحدوث بعض المناوشات بين قواته وقوات سينغمان على خط عرض٣٨ ° [27]، وطلب من السفير السوفيتي في بلاده شتيكوف ضرورة إبلاغ ستالين بان "الوقت قد حان" للقيام بعمل عسكري ضد الجنوب للإطاحة بنظام سيؤول الموالي للولايات المتحدة، لاسيما وان كوريا

الجنوبية بدأت تستعد فعلاً لمهاجمة كوريا الشمالية [28]، وقام سكرتير كيم الشخصي مون ايل Munil في الثالث من أيلول ١٩٤٩ بإبلاغ شتيكوف بأنه حصل على معلومات " وثيقة " من بعض الفارين من " قمع " سينغمان في الجنوب[29]، على رغبة الأخير في الاستيلاء على شبه جزيرة اونجغين Ongjin الواقعة في الشمال من خط عرض ٣٨ °، واستعدادها لقصف مصنع الاسمنت في مدينة كايسيو Kaisiu، ولهذا طلب من الحكومة السوفيتية " الإذن" لبدء العمليات العسكرية ضد الجنوب للسيطرة على جزء من أراضيها وبناء خط دفاع عسكري في حدودها، لإفشال أي هجوم جنوبي محتمل[30].

عارض شتيكوف المقترح أعلاه، على اعتبار أن هكذا مسائل تكون أكثر " جدية " وتحتاج إلى تفكير مسبق قبل اتخاذ أي خطوة قد " تندم" عليها كوريا الشمالية فيما بعد، لاسيما وانه لا يوجد لديه أي قرار من حكومته بدعم هذا الموقف أو أي صلاحية تمنحه الحق في اتخاذ هكذا قرار خطير [31].

ومن الممكن أن نفهم بسهولة ذلك التدفق المنتظم من التقارير حول تجاوزات الجنوبيين على خط ٣٨ °، من وضع ستالين هجوم القوات الكورية الجنوبية شرطاً مسبقاً لقيام أي عمل عسكري كوري شمالي ضدها، هو ما دفع كيم على افتعال بعض المشاكل الحدودية[32] ليسوّغ قيامه بعمل عسكري يحقق أهدافه في توحيد كوريا تحت سيطرته.

وكمحاولة منه للخروج من المأزق الذي وضع نفسه فيه بناءاً على ما تقدم، ركن ستالين مؤقتاً إلى فكرة حملة عسكرية ضد كوريا الجنوبية من خلال سعيه للحصول على معلومات سياسية واقتصادية " محددة" عن الأوضاع العامة في كوريا الجنوبية ليحدد في ضوئها القرار النهائي بشأن تلك المسالة [33] . لذا قد أوعز ستالين إلى القائم بالإعمال السوفيتية في بيونغ يانغ تونكين Tunkin للاجتماع مع كيم لطرح بعض الأسئلة عليه، بهدف الحصول على معلومات وإحصائيات عن حجم القوات الكورية الجنوبية وتجهيزاتهم العسكرية، ودراسة ردة الفعل الأمريكي إزاء احتمال تعرض حليفتها الجنوبية لهجوم من قبل القوات الشمالية، وما هو الدور الذي ستقوم به حركة الأنصار [34] لمساعدة كيم عسكرياً في توحيد شبه الجزيرة الكورية[35]؟

لم يكن رد كيم على الأسئلة تلك مقنعاً من وجهة نظر ستالين[36]، لاسيما وان شتيكوف ابلغه بان عملية الهجوم المحدود التي وضع خطوطها كيم هي أمر لا ينصح به في ذلك الوقت، بسبب أن الجيش الكوري الشمالي لم يكن قوياً بما فيه الكفاية لخوض هكذا حرب، التي –والكلام هنا لشتيكوف – " ربما ستتحول إلى حرب أهلية طويلة الأمد"، ويعطي الإدارة الأمريكية فرصة التدخل بقوة أكثر مثلما فعلت في الحرب الأهلية الصينية[37] ، وهو أمر يضر مصالح الاتحاد السوفيتي في المنطقة على العموم. أشار شتيكوف إلى أن الهجوم الكوري الشمالي على الجنوب سيكون "منطقيا" فقط إذا تأكد كيم بناءً على الخطة الموضوعة بان الحرب ستنتهي بسرعة وهو في ضوء الإمكانيات العسكرية التي لدى كوريا الشمالية آنذاك أمراً لا يمكن تحقيقه بسهولة [38].

وإزاء تلك التطورات، قرر المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي في الرابع والعشرين من أيلول ١٩٤٩، على أن يكرس الكوريون الشماليون جهودهم فقط لتقوية حركة الأنصار في الجنوب استعداداً لتوحيد شبه الجزيرة الكورية، من خلال " انتفاضة مسلحة" ضد نظام سينغمان، خاصة في ظل شعبيته المتدنية في تلك الحقبة [39]، لعدة أسباب سبق وان اشرنا إليها[40].

تلقى كيم القرار السوفيتي بصورة متحفظة على عكس نائبه باك هون يونغ [41] Pak Hon Yong الذي كان أكثر دبلوماسية وذكر بان القرار كان صحيحاً بدرجة كبيرة وبأنهم يجب أن يعملوا من ألان على تطور قدرات حركة الأنصار بشكل يجعلها [42] أكثر قوة من ذي قبل[43].

وبذلك نستطيع القول إن قرار المكتب السياسي الأخير قد وضع حداً للمطالب العديدة لحكومة بيونغ يانغ حول ضرورة قيامها بعمل عسكري ضد كوريا الجنوبية، بهدف توحيد شبه الجزيرة الكورية، لما تبقى من عام ١٩٤٩.

وذكر الباحث الصيني كيم دونغيل Kim Donggil عدة أسباب لعدم سماح الحكومة السوفيتية لكيم بتوحيد كوريا عسكرياً. منها: " احتمال تدخل الولايات المتحدة، وعدم قدرة جيش الشعب الكوري على تحقيق انتصار سريع على الجنوب"، مع ذلك فقد سمح ستالين لكوريا الشمالية بالهجوم على كوريا الجنوبية كإجراء مقابل " أي كرد فعل على هجوم من الجنوب[44].

ونستشف من خلال ما تقدم، فبالرغم من النجاح الكبير الذي حققته الحكومة السوفيتية في تأسيس حكومة شيوعية موالية لها في كوريا الشمالية، إلا إن الخطأ الوحيد الذي ارتكبته فيها هو: لما كان ستالين غير مهتم بتوسيع سيطرته على الجنوب كان الشيوعيون الكوريون وعلى رأسهم كيم مصممين على توسيع سلطتهم لما تبقى من البلاد، مما جعل القادة الشماليون أنفسهم يخلون بتوازن القوى في شبه الجزيرة الكورية، الذي سعت إليه الحكومة السوفيتية منذ البداية، وهذا ما يؤكد الحقيقة – التي سبق وان ذكرناها – في إنه من كانون الثاني ١٩٤٥ حتى كانون الأول ١٩٤٩ لم يردِ ستالين للسيطرة على شبه الجزيرة الكورية بأكملها، وإنما وجه سياسته نحو الحفاظ على مصالحه السياسية والاقتصادية في كوريا الشمالية على وجه الخصوص، بعكس بيونغ يانغ التي سعت إلى توظيف الحرب سبيلاً في توحيد شبه الجزيرة الكورية، وهذا ما سوف نتطرق إلى تداعياته في الفصل الثاني.

الهوامش

[1] William , Taubman , Stalin's American Policy , New York , 1982 , p: 40.

[2] تبنى الاتحاد السوفيتي سياسة توسعية في أوروبا، أثارت سخط الولايات المتحدة وحلفائها، لأنها قضت على توازن القوى فيها، وبموجب هذه السياسة سيطرت موسكو على اغلب دول أوربا الشرقية ومنها: " جيكوسلوفاكيا، ألبانيا، المجر، روسيا، بلغاريا "، وعلى بعض أجزاء من ألمانيا والنمسا، في حين لم تنجح محاولتها للتوسع في الشرق الأقصى، بسبب اصطدامها بالنفوذ الأمريكي القوي هناك. ينظر: زبيغنيو بريجنسكي، الإخفاق الكبير، ترجمة: فاضل جكتر، ط٣، دمشق، ١٩٩١، ص. ١٥. ؛ عبد الرحيم، المصدر السابق، ص. ٣٠٥.

[3] Stewart , Richard. , Army Historical Series: American Military History , Vol, 11 , Washington , 2005 , P: 218.

[4] لم ترد أي معلومات عن إقامة انتخابات في شمال كوريا على غرار ما تم في جنوبها، ولكن من المؤكد أنها جرت تحت إشراف سلطات الاحتلال السوفيتي من دون أي تدخل دولي، ينظر:

Lie, Trygre, In the Cause of Peace: Seven Years with the United Nations , New York, 1954, P: 339.

(5)حميد، محمود شاكر، الولايات المتحدة والحرب الكورية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ١٩٩٨ ، ص. ٤٩.

[6] تؤكد بعض المصادر على أن اغلب فقرات الدستور الكوري الشمالي مشابهة إلى حد بعيد لبعض فقرات الدستور السوفيتي. ينظر:

Cumings , Bruce ,Child of Confict , Korean American Relation Ship 1943 – 1953, London, 1983, PP. 158 -159. ; Tubman ,Op. Cit. , P: 41.

[7] معهد تاريخ الحزب لدى اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري، موجز تاريخ النشاط الثوري للرفيق كيم ايل سونغ، بيروت، د. ت ، ص ص١٢٥ – ١٢٦.

(8) ستيفن لا مبروز، الارتقاء إلى العالمية: السياسة الخارجية الأمريكية منذ عام ١٩٤٥، ترجمة: نادية محمد الحسيني، القاهرة، ١٩٩٤، ص ٣٠.

(9) الأيوبي، هيثم، تاريخ حرب التحرير الوطنية الكورية (١٩٥٠ – ١٩٥٣)، ط١، بيروت، ١٩٧٣، ص ٥٦٤.

(10) نيقولاي بولغانين (١٨٩٥ – ١٩٨٤): سياسي سوفيتي وعضو في المكتب السياسي للحزب الشيوعي، تولى عام ١٩٤٨ منصب رئاسة بنك الدولة، وعين في العام نفسه وزيراً للدفاع، استلم رئاسة الوزراء للفترة ما بين ١٩٥٤ – ١٩٥٨. ينظر: عبد الوهاب الكيالي وكامل زهيري، موسوعة لسياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٧، ص١٢٩.

(11) Chung , Kyung Cho , Korea Tomorrow , New York , 1950 , PP: 242 –243.

وينظر كذلك: موجز تاريخ النشاط الثوري للرفيق كيم ايل سونغ، المصدر السابق، ص ٣٨.

(12) Weathersby , Kathryn ,Soviet aims in Korean and the Origins of the Korean War 1945 – 1950 , Cold War International History project Bulletin, Woodrow Wilson International Center for Scholars , Washington ,November ,1993 , P: 11.

(13) لم تتطرق المحادثات السوفيتية – الكورية الشمالية لا من قريب أو بعيد عن خطة كوريا الشمالية لمهاجمة جارتها الجنوبية في المستقبل القريب. ينظر:

, 5March 1949 , Cited in: Weathersby , Kathryn , Stalin's Meeting With Kim Il Korea 1949 – 1950: To Attak or not Attak: Stalin Kim Il Sung and the prelude to War , Cold War International History Project Bulletin , Issue5 , Washington , Spring 1995 , PP: 4 –6.

(14) اعتبرت جميع الاتفاقيات المعقودة بين الاتحاد السوفيتي وكوريا الشمالية في تلك الفترة هي" اتفاقيات سرية "، حيث منعت سلطات البلدين جميع الصحف ووكالات الإعلام من نشر أي تفاصيل عنها، ماعدا بعض الاتفاقيات الاقتصادية والثقافية، تجنباً من تسريب أي معلومات عنها إلى وكالة المخابرات الأمريكية، ينظر:

Lowe , Peter ,The Origins of The Korean War , Second edition , London and New York, 1997, p: 59.

(15) تبلغ المسافة الإجمالية لهذا المشروع حوالي" ٥٨ " كم، كانت اغلبها تقع داخل الأراضي السوفيتية، ينظر:

Hung, Kyung Cho, Korea Tomorrom, New York, 1950, P. 950.

(16) Weathersby , Soviet …. , P: 20.

(17) المونازايت: وهو رمل اسود يحتوي على كميات صغيرة من الثوريوم وهي مادة راديوية، يمكن استخدامها في صنع قنبلة نووية، ينظر: Microsoft, Encarta ,2007 , DVD .

(18) Gregg ,Herken, The Winning Bon , New York , 1981 , PP: 101 – 102.

(19) Weathersby ,Soviet …. , PP: 21 – 22.

(20) الروبل:

– فئة العملة: ١٠٠ كوبك.

سعر الصرف حتى اذار من عام ١٩٩٢: $ = ٠,٥٧ روبل سوفيتي.

£ = ١,٠١ روبل سوفيتي.

ينظر: غازي فهد الخطيب، المعجم الاقتصادي الموسوعي، ط١، مطابع الشرق الأوسط، د. م، ١٩٨٣، ص ٨٠٤.

(21) Jian , Chen , Chain's Road to the Korean War , New York , 1994, PP: 86 – 87.

ومن الجدير أن نذكر هنا، أن العلاقة بين الاتحاد السوفيتي وجميع البلدان الديمقراطية الشعبية ومنها كوريا الشمالية غير متكافئة في اغلب الأحيان، لان موسكو كانت تشتري بضائع هذه البلدان بسعر اقل من السعر العالمي، وتدفع بالروبل غير القابل للتحويل في المعاملات التجارية الدولية آنذاك، ينظر: جان اللنشتين، تاريخ الظاهرة الستالينية، ترجمة: جوزيف سماحة، بيروت، ١٩٧٥، ص ١٦٥.

(22) حدد ستالين " ٦ " سنوات سقفاً زمنياً أعلى لتسديد الحكومة الكورية الشمالية ما عليها من ديون لبلاده. ينظر: Weathersby Soviet …. ,P: 5.

(23) Cumings, Op. Cit, P: 188.

(24) عبر القادة الكوريون الشماليون منذ عام ١٩٤٧ عن رغبتهم العارمة في توحيد بلادهم تحت حكومة واحدة وبمساعدة الاتحاد السوفيتي، حيث اكد كيم في رسالة موجهة إلى وزير الخارجية السوفيتي مولوتوف في الثامن عشر من أب عام ١٩٤٧ قائلاً : " ستكون كوريا مستقلة بالكامل، لأنني مقتنع بأن نتيجة جهود الاتحاد السوفيتي، سيتم حل مسالة تكوين حكومة مؤقتة لكوريا على أساس روح اتفاقية موسكو". ينظر: . Weathersby, Soviet , Op. Cit. , P: 19

(25) الحرب الأهلية الصينية: وهي حرب صراع على السلطة بين الشيوعيين بقيادة ماوتسي تونغ والحكومة الوطنية برئاسة تشانغ كاي شيك، اندلعت منذ عام ١٩٣٤ بصورة متقطعة، حتى استطاع الشيوعيين بعد الحرب العالمية الثانية من توحيد صفوفهم وبناء قوات نظامية استطاعت خلال سنوات معدودة من تحقيق عدة انتصارات ابتدأت بسقوط العاصمة بكين بيدها في الواحد والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٤٩، وانتهت بهزيمة ساحقة لقوات تشانغ، والتي اضطر الاخير على أثرها الى ترك البلاد والمغادرة إلى تايوان، ينظر: باركنسن، روجر، موسوعة الحرب الحديثة، ترجمة: سمير عبد الرحيم الجلبي، دار المأمون، بغداد، ١٩٩٠، ص ص. ١٥٨ – ١٥٩.

(26) Cited in , Weathersby , Korea…. , P: 2.

(27) Lowe , Op. Cit. , P: 48.

(28) Cited in , Weathersby , Korea …. , P: 2.

(29) من الطبيعي أن يزداد عدد الفارين الكوريين الجنوبيين إلى كوريا الشمالية بسبب كراهية الشعب لسياسة سينغمان الرجعية التي مكنت ضباط الجيش الأمريكي وشركاتها من كل ما في البلاد من خبرات وثروات، كما ونظم جيشاً إقطاعياً للقضاء على أي حركة وطنية للشعب الكوري. ينظـــر: فيكتور بيرلو، أعمدة الاستعمار الأمريكي: ترجمة جورج حنا، دار العلم للملايين، بيروت، د. ت، ص ص ١٣٦ – ١٣٧.

(30) Ciphered Telegram from Shtykov to Vyshinsky , 3 September ,1949 , Cited in: Weathersby ,Korea…. , P: 6.

(31) Ibid , PP. 6 – 7.

(32) على الرغم من إن رغبة سينغمان لا تقل عن نظيره كيم في توحيد شبه الجزيرة الكورية، إلا إن جميع التقارير تشير إلى إن جميع أعمال كوريا الجنوبية عند خط عرض ٣٨ ° هي للدفاع عن أراضيها لا لغرض الهجوم على كوريا الشمالية. ينظر: Lowe , Op. Cit. , PP. 50.

(33) Smith , Walter , My Three Year's in Moscow , New York , 1950 P: 35.

(34) حركة الأنصار: تنظيم سياسي وعسكري شكله كيم داخل الأراضي الكورية الشمالية بعد تقسيم الكوريتين في عام ١٩٤٥، لمساعدته في تحقيق أهدافه السياسية في شبه الجزيرة الكورية على المدى البعيد. ينظر:

Peffer , Nathanlet , The Far East , New York , 1958 , P. 78.

(35)Ciphered Telegram from Gromyko to Tunkin at Soviet Embassy in Pyongyang, 11September 1949 , Cited in: Weathersby , Korea…. ,PP: 6 – 7.

(36)على الرغم من الرغبة القوية عند كيم للقيام بعمل عسكري سريع ضد الجنوب، إلا انه لم يخف قلقه حيال بعض المشاكل مثل ردة الفعل السلبية لدى الشارع الكوري في حالة قيامه بهجوم على الجنوب، مما يولد خطر اندلاع حرب أهلية، وهو امر قد يجعل الولايات المتحدة ترسل الآلاف من الجنود اليابانيين والصينيين لمساعدة الكوريين الجنوبيين، وهو ما لا يقدر على تحمله الجيش الكوري الشمالي، الذي يعاني من نقص كبير في العدة والعدد. ينظر:

Ciphered Telegram from Tunkin to Soviet Foreign Ministry "in reply to Telegram , 11 – 14 September 1949 , Cited in: Weathersby ,Korea…. , PP: 6 – 7.

(37) للمزيد من التفاصيل حول التدخل الأمريكي في الحرب الأهلية الصينية ١٩٤٥ – ١٩٤٩. ينظر:

Bozan ,Jain and Others ,Aconcise History of China ,Second edition, Foreign Languages press , Beiking , 1981 , PP: 25 – 86.

(38) Cited in: Weathersby ,Korea…. , P: 7.

(39) Politburo decision to Confirm The following directive to Soviet Ambassador in Korea, 24 September 1949 ,Cited in: Weathersby ,Korea. . . . ,PP: 7 – 8.

(40) ينظر هامش (٤) ص (٥٨) من هذا الفصل.

(41) باك هونغ يونغ: من أوائل قادة الحزب الشيوعي الكوري، سجن عدة مرات من قبل قوات الاحتلال الياباني بسبب نشاطه الشيوعي، وبعد تحرير بلاده إعادة تأسيس الحزب الثاني عشر من أيلول عام ١٩٤٥ وبعدها أصبح رئيساً لحزب العمال الكوري، وبسبب خلافات عديدة مع كيم طرد من منصب نائب لرئيس الوزراء ووزير للخارجية، وأزيح من عضوية الحزب فور انتهاء الحرب. للمزيد عنه. ينظر:

Suh,Sook ,The Korean Community Movement1918-1948,U. S. A. ,1967. , PP: 192 – 193.

(42) إن موقف بيونغ يانغ من رأيه إن مساعدة الأنصار مهمة في الإطاحة بحكومة سينغمان من خلال سيطرتهم على جميع المراكز الجنوبية في كوريا الجنوبية مثل مراكز الاتصالات والموانئ. . . . الخ، مما يسهل عملهم في احتلالها بأقصر وقت، ينظر: Suh ,Op. Cit, P: 195.

(43) Weathersby , Korea …. , P: 3.

(44) Donggil, Kim ,New Insight in the Origin of the Korean War form the New Russian Documents , International Workshop on the Cold War and the Korean Peninsula: The Domestic Politics and Foreign Relations North and South Korea , Department of History Beijing University , China , 18 May 2007 , P: 57.